

( طابور ) الكلمة عربية حُرِّفَتْ وصحِّحها ( تابور )  
 ( كارت فبريت ) سبق اختيار ( بطاقة الزيارة ) ولا مانع من الاستثناء عن  
 المضاف إليه فيقال ( بطاقة ) كما يقول الأفرنج ( كارت )  
 وقد رأيت اللجنة أيضا استبدال ( سيناتوغراف ) بكلمة ( خيالة ) \* وهي كل  
 ما تراهي لك من الصور ( وفونوغراف ) بـ ( الحاكي ) و ( ميوغراف ) ( بمطبعة  
 النضج ) و ( تيب ريدر ) ( بمطبعة الأزوار ) لأنها اتخذت قاعدة عامة في تسمية المطابع  
 وهي أن تستعمل كلمة مركبة من ( مطبعة ) مضافة إلى أكبر ميمز لتلك المطبعة .  
 على أن كلمة ( الآلة الكتابة ) أو ( الكتابة ) فقط أقرب من مطبعة الأزوار

## تقرير المطبوعات الجديدة

﴿ تقرير السيرالدين غورست سنة ١٩٠٩ ﴾

أصدت إدارة جريدة المقطم هذا التقرير منذ أكثر من شهر مترجماً بالعربية  
 حسب عاداتها وقد أهدت إلينا نسخة منه ضاق المنار الخامس عن الكتابة عنها. وهذا  
 التقرير حافل بالتفصيلات عن إدارة القطر المصري وروح الأعمال فيه وقد مرنا  
 من هذا التقرير الفصل المقود عن حال المعارف في القطر المصري ونماء حركة التعليم  
 ووفرة عدد الطلاب وكثرة الكتائب والعناية بتعليم العلوم باللغة العربية بالتدرج  
 مما يدل على أن هذا القطر السعيد ستكون بحار العلم فيه زاخرة ونمازه يافضة إن شاء  
 الله تعالى

تقدم العلم في هذه البلاد نام سريع ولا يزيد بتقديم العلم توفيق قومنا للاختراعات  
 المفيدة والاكتشافات الجديدة وإنما يزيد كثرة سواد طلاب العلم والراغبين فيه فإنا  
 لسوء الحظ لا نزال بعداء عن الوصول إلى هذه الغاية على أننا سائر في الطريق وعلى  
 الله قصد السبيل . وأنه ليحزننا أن تكون التربية في ارتكاس وانكاس وتدل وأخطاط

\* ( المنار : الصواب أن يقال : استبدال ( خيالة ) بكلمة ( سيناتوغراف ) )

وليس العلم يبلغ إيانا أملاً إذا لم نثرب تربية صحيحة تفرس في نفوسنا عشق الفضيلة وحب الخير لكل البشر وغير ذلك من الشيم التي تنطوي تحت هاتين الكلمتين الكبيرتين وأنه ليؤلمنا أن تكون مدارس الحكومة والمدارس الأهلية شرعاً في إهمال أمر التربية وعدم العناية بشأنها اللهم إلا مدارس الأجانب التي تخلق تلاميذها باخلاق يخرجون بها من قوميتهم ومخلفتهم فيكون الخسار بذلك عليهم وعلينا ولا حول ولا قوة إلا بالله فنن قومنا بالسياسة فصرفهم أكاديبها عن العمل النافع لهذه الأمة التصفة وصدفت بهم عن الطريق المبد والسبيل اللائح ، فتأهوا في يدهاء طامسة الصوى والأعلام ، وأوغلوا في تأويل الرؤى والأحلام ، وخذعوا الناس بزهو القول وزخرف الوعود دون الحث على القيام بالأعمال الجسام ، اللهم عونا وغفرا ، هل جنى من قبلنا من السياسة ما كانوا يطمحون إليه حتى تكون لنا أسوة حسنة بهم فنغذ في السير على آثارهم وقتني سيرتهم فتكون متابعتنا لهم حذو القذة بالقذة ؟ اللهم لا إلهة إلا أنت فنهضة أيها القوم وأوفضوا سراعا وانسلوا من كل حذب إلى مهيم العلم الصحيح والتربية السالمة ولا يتم ذلك إلا بنشر التعليم الأهلي وإن أهل الثراء وعاضدي العلم كثيرون بحمد الله في هذه البلاد ولا يرى أنهم يرضون لأنفسهم أن يكونوا دون جمعية الفصالات في فرنسا التي أنشأت مدارس كثيرة أو دون تلك الفتاة الأمريكية التي أسست إحدى عشرة مدرسة كلية

ولمنا نشر الفصل الذي في التقرير عن المعارف في المنار السابع

\*\*\*

### ﴿ مبادئ الفلسفة القديمة ﴾

مجموعة فيها كتاب ( ما ينبغي أن يقدم قبل تعليم فلسفة أرسطو ) وكتاب ( عيون المسائل في المنطق ومبادئ الفلسفة ) تأليف أبي نصر الفارابي الفيلسوف الإسلامي الشهير من أهل القرن الرابع عشر بنشرها المكتبة السلفية لصاحبها محب الدين النندي الخطيب وعبد الفتاح أفندي القتلان ، طبعت بمطبعة المؤيد بمصر سنة ١٣٢٨ وعدد صفحاتها ٣٥ وثمنا قرشان ونصف قرش وتباع بمكتبة المنار وبالمكتبة السلفية بمصر

أهدت إلينا المكتبة السلفية هذا الأثر القديم لأحد فلاسفة الإسلام الأعلام مصدرا بترجمة حافلة للمؤلف فيها بيان أصله ومبنيته وطلبه للعلم وحكاياته مع معاصريه

من العلماء والامراء وذكر ملخص تاريخ الفلسفة في زمانه ومنها في الفلسفة و بيان مصنفاته وغير ذلك من الاشياء التي تعرف بالمؤلف تعريفنا تماما وما جاء فيها بعنوان « فلسفته » اي فلسفة المؤلف ما نصه :

« ولم يكن الفارابي فلسفة خاصة به ، أو مذهب فيها أثر عنه ، وغاية ما يمكننا التوصل به للوصول الى معرفة آرائه ومبادئه هو مصنفاته التي كان أكثرها في الواقع والكراريس المبعثرة والفصول والتعليق كما ذكرنا

« ومن أهم ما صنفه كتابه في ( إحصاء العلوم ) والتعريف بأغراضها لم يسبق إليه ولا ذهب أحد مذهبه فيه . وقد قسم الفارابي العلوم في هذا الكتاب المختصر الى ستة اقسام : ١ — علوم اللغة ، ٢ — علم المنطق وفيه الخطابة والجدل ، ٣ — الرياضيات وتشمل الهندسة والحساب ومبحث النور وفن النجوم والموسيقى وجبر الأقاليم والأحجام ويدخل في علم النجوم مباحث الفلك والتكهن والأحلام وعلم الجو والهواء ، ٤ — العلوم الطبيعية وهي عشرة ، ٥ — العلوم المدنية وتشمل القضاء والخطابة ، ٦ — علم الكلام وما وراء الطبيعة .

« وهذا التقسيم كثير اوجه الشبه بتقسيم العلوم الذي اصطلح عليه علماء اوربا في المصور الاخيرة ، والفارابي كما ترى يقدم المنطق والرياضيات واكثر العلوم الطبيعية المحضة فالعلوم الاجتماعية . ويلاحظ قراء كتب الفارابي أنه قد ألم بالتمييز بين الاصول والفروع وذلك ما اسس عليه كونت خطته في تقسيم العلوم ثم هدبه هربرت سبنسر وقعهه . »

قلنا هذه الفقرة ليطلع عليها اهل الجود الذين باتوا يجرمون « ارسنة هذه العلوم والتوفر على دراستها عسى ان يتزحزحوا عن مواقف جمودهم فيخرجوا من مأزق مناقشتهم وتمحلاتهم النظرية الى فضاء العلوم الصحيحة الدينية العلمية والدينية العملية واذا كان يمز عليهم احتذاء الاوربيين فاهم أسوة حسنة بأسلافهم العاملين

والكتاب مفيد في بابه بل لا نظيره فهو كنه من جامع لتعريفات الفلسفة القديمة وشرح وجيز لاصولها وله فهرس حاو لاسماء الاماكن والاعلام الواردة في الكتاب

وهذا من محسنات الكتاب ومنها جودة الطبع والترتيب فنحت الراغبين في تعرف  
الفلسفة القديمة على اقتناه



### ﴿ القطار السريع لعلم البديع ﴾

رسالة مختصرة في علم البديع ألفها حفي بك فاصف القاضي بالمحاكم الالهية  
ومدرس علم الادب بالجامعة المصرية تحقيقا لرغبة بعض طلاب مدرسة الحقوق  
وقد اختار المؤلف شرح بديعة هي الدين لكاتبها من الشهرة ومنزلها بين الادباء  
ولأن في آياتها ذكر الأنواع البديعية . مثال ذلك قوله في مطلعها مشيراً الى حسن  
الابتداء وبراعة الاستلال :

لي في «ابتداء» مدحك يا عرب ذي سلم « براعة تستهل » الدمع كالدم  
وقد اعجبنا هذا الكتاب اكثر من كل كتب البديع التي رأيناها فهو مختصر مفيد ان  
لم يحفظ على النيب ، فانه يوضع في الجيب ، كما قال مؤلفه ويمكن للطالب أن  
بضرب بسهم في علم البديع اذا قرأ هذا الكتاب فهو يفنيه عن الاستاذ  
انا من كارهي علم البديع لا من محبيه ومع ذلك فاني أرى معرفته ضرورية  
للمارسي العلوم العربية لأنه حلقة من سلسلتها فلا يحسن ان يبقى طالب هذه العلوم في  
مخارجة من فقدان هذه الحلقة ويصبح كمتحلي مذهب دارون مضطرباً متلصصاً حلقة  
المفقودة ا على ان حفي بك قد اشرع السبيل للرباب في علم البديع وادناهم من  
هذه الحلقة ولكن من اين للدارونيين بحفي بك آخر يدنيهم من متاهم الواسع ؟  
وقد نشر هذه الرسالة السيد حسين رافع وطبعها طبعا متقنا وجعل ثمنها قرشاً  
ونصف قرش وتطلب من المكتبات المشهورة



### ﴿ الاستثناء ﴾

ماذا يقول الملاحدة والكاكفرون بالله قليدا في امراض الافراد والامم

الادوية؟ وما رأيهم في علاجها يآري؟ هل يستعملون الزم أن تبين اضرار هذه الأمراض وسوء عاقبتها للبتين بها يأخذ بشكائم قوسهم ويزجرهم عنها؟ إن كانوا يزعمون هذا - وهم زاعمون - فلا مشاحة في انهم مكابرون للحق مدابرون

لا ريب في ان الاستثناء من انك تلك الأمراض الادوية في عقول الشبان وجسومهم ولأن اتقى عن عمارته متد بتبين ضرره في جسده وعقله فقد يزدجر بلذاته من ممن تأدبوا بآداب الدين ونفقوا بأخلاقه فالدين وحده هو العلاج الشافي من هذه الأمراض الويلة لا سيا وان الشبان يوتون من ناحية الوجدان لا من ناحية الاقناع والبرهان وهم المبتلون بهذه العلة التي تاصل في كثيرين منهم تأصلا ينهي بموته أو جنونه! لذلك كان حقا على مؤلف هذا الكتاب «الاستثناء» الدكتور هـ فورنيه أو مترجمه بالعربية الدكتور مقصود أن يشير الى نهي الدين عن الاستثناء وإبعاد مزاويله بأشد العقوبات، والنصوص مستفيضة في الدين الاسلامي على تحريم الاستثناء وعده من الموبقات الكبار ولا يصح الاحتذار عن ذلك بأن الكتاب في صحى فان الغرض منه الفائدة لا الدراسة

وفي الكتاب فوائد كثيرة البتيا عظة ذكر مصير ممارسي الاستثناء وما مصيرهم الأ الموت بالنسل أو بعد الجنون المطبق وهم في زهرة الشباب ونضارة الصر . وقد اتقنا في هذا الكتاب ذكر طرق الاستثناء الكثيرة التي تعلم منها الشبان ما كانوا يجهلون . هذه فائلها فائلها !

وهو ياع بشرة قروش صحبة في جميع المكتبات

#### القضاء والنواب

كرامة صغيرة تقع في ١٨ صفحة بحجم النار لؤلؤها شكوي افندي الصلي الدمشقي « قاعقام » الناصرة الم فيها تاريخ القضاء في الاسلام وادواره واقسامه بعد بحث ودرس . قال : « وقد انشأت هذه المقالات بعد ان طالعت مقدمة ابن خلدون وحاشية ابن عابدين وتكلمه والاشباه والنظائر والاحكام السلطانية وتاريخ الطبري

وتاريخ الكامل لابن الأثير ورحمة الامة في اختلاف الأئمة والميزان للشمراني  
وسراج الملوك وغيرها

وهي مفيدة في بابها فنشكر المؤلف منعه ونحمده على هديته

### منى الحياة

كتاب لطيف الحجم والشكل يقع في ١٥٠ صفحة بالطبع الصغير تأليف اللورد  
اقبري من اعضاء مجلس الاعيان الانكليزي وقد عني بترجمته بتصريف وديع افندي  
البيستاني . اودعه مؤلفه نصائح ثابتة قومه ليكونوا باتباعها سعداء في الحياة الدنيا ومن  
أكد تلك النصائح واجلها تربية قوة الإرادة وصدق العزيمة والشجاعة والثبات وغير  
ذلك من كرائم الاخلاق وفضائل الشيم التي يستفيد ذووها ويهدون . وقد ارشد الي  
فوائد مراعاة الاقتصاد واحتجاب الاموال وكون هذين هما اساس مجد الامة . وقد  
انكرنا على المترجم ترجمته لبعض الفصول بالشعر وتمنينا لو كان احكم إنشاء واصح  
عبارة . ومطلب من مكتبة المطارف بمصر ومثمه ثلاثة قروش صحيحة

### النصيحة الاحسانية

قصيدة طريفة للسيد عبدالله بن علوي بن عبدالله العطاس بحث فيها على عمارة  
العلم والاعمال العمرانية وحبذا هذا الصنع من الاستاذ الناظم وعسى أن يكثر من  
هذا النصائح نظما ونثرا

### الاتحاد الاسلامي

جريدة انكليزية اصدرها في (طوكيو) عاصمة اليابان احد افندي فضلي الضابط  
بالجيش المصري قبلاً ومحمد بركة الله افندي الروسي وقد اخذا على هاتهما تفهيم  
اليابانيين حقائق الاسلام فتم العمل عملها وحبذا الصنع صنعها وقية اشترى كما  
شطان في العام او عشرة قروش صحيحة وهي قيمة تافهة لاتكاد تفني بنقعات البريد  
فنبحت القراء على الاشتراك فيها ومساعدتها بما في الامكان

حسين وصفي رضا

باب الاخبار والآراء

## ﴿ جمعية العلم والارشاد ﴾

قد عرف القراء موضوع هذه الجمعية العلمية الخيرية التي رحلنا الى دار السلطنة لاجل السعي لتأسيسها فيها. وقد طال الامد على متظري خبر تأسيسها حتى ينس اشدهم غيرة وحرصا وكتبوا الينا ينصحون لنا بترك السعي لها في هذه العاصمة ولو ينسنا كائسوا لمدنا أدر اجنا كما اقترحوا ولكن اليأس مرض صار واثباتي بلادنا ونحمد الله تعالى أن نجانا منه فلم يجد الى قلبنا سيلا. نعم إني كدت أياس من بعض من كنت أرجو مساعدتهم من الكبراء ولكن رجائي في الله وتهي بتوفيقه لم يزد في مظنة اليأس الا قوة ورسوخا بعد السعي الطويل مدة ثمانية أشهر وقع الاتفاق من اصحاب الشأن على تأسيس الجمعية لتكون هي التي تؤسس المدرسة العالية التي نوهنا بها من قبل ووقع الاختيار على ان يكون المؤسسون اثني عشر وهم :

- ( ١ ) الشريف جعفر باشا حفيد الشريف عبد المطلب احدا من مكة المكرمة السابقين
- ( ٢ ) مصطفى افندي مستشار المشيخة الاسلامية
- ( ٣ ) مصطفى عاصم افندي الرئيس الثاني لمجلس المبعوثين وأحد علماء الأستانة
- ( ٤ ) مومي كاظم افندي من العلماء واعضاء مجلس الاعيان
- ( ٥ ) محمود أسعد افندي من العلماء وناظر الدفتر الخاقاني
- ( ٦ ) حسن فهمي افندي مبعوث سينوب وأحد علمائها
- ( ٧ ) سني الدين افندي معاون مشاور الحقوق بنظارة الاوقاف
- ( ٨ ) فؤاد بك احد أعضاء مجلس شوري الدولة ورئيس كتابه
- ( ٩ ) اسماعيل حتي بك مدير قسم الآهيات والادبيات في دار الفنون ومدرس الاصول والكلام فيها
- ( ١٠ ) احمد نسيم بك بابان احد أعضاء مجلس المعارف
- ( ١١ ) نحمين بك احد أعضاء ديوان المحاسبات
- ( ١٢ ) محمد رشيد رضا صاحب المنار

وقرر أن يكون شيخ الاسلام رئيس شرف لهذه الجمعية دائما  
هذا وقد دعي الاعضاء الى الاجتماع الرسمي الاول لانتخاب رئيس لهم في  
٢٧ جمادى الاولى بدارالفنون . فأما فؤاد بك ونحسين بك فهما في اورد بامع حاشية  
ولي العهد واما الباقون فمنهم من حضر ومنهم من كان له مانع فكتب ورقة بانتخابه  
أو وكل من ينتخب عنه . فالذين حضروا هم الشريف جعفر باشا ومستشار المشيخة  
وموسى كاتلم افندي واسماعيل حقي بك وأحمد نصيب بك وكاتب هذه السطور وقد  
اتفقا جميعا على انتخاب الشريف جعفر باشا رئيسا لهذه الجمعية وعقدت الجلسة الاولى  
برياسته قهرى فيها النظام الرسمي الذي وضعه هذا العاجز فقرر ان ترسل نسخ منه  
الى جميع الاعضاء ليدققوا النظر فيه وان استحسنه كل من قرأه منهم وأن يصدق عليه  
بمدالذكرة في الجلسة الثانية التي تنعقد يوم الاحد الآتي ثم يقدم الى نظارة الداخلية . وقرر  
أيضا ان يجتمع الاعضاء في ضحوة كل يوم احد . فالحمد لله أولا وآخرا وإياه نسأل عام التوفيق  
( تبييه ) ما ذكر في بعض جرائد العاصمة العربية من ان الجمعية قررت ان  
تكون مدرسة دار العلم والارشاد مؤلفة من صنفين كل صنف ٢٠ طالبا الأصحة له فالجمعية  
لم تقرر في امر المدرسة شيئا

### ﴿ النظام الاسامي لجمعية العلم والارشاد ﴾

« بسم الله الرحمن الرحيم »

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألّف  
بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا « وكنتم على شفا حفرة من النار فأقذكم منها ، كذلك  
يبين لكم الآيات لعلكم تهتدون » ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون  
بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون »

### ﴿ الفصل الاول ﴾

( في تأسيس الجمعية ومقصدتها )

( المادة الاولى ) تأسست في دار السعادة جمعية باسم « جمعية العلم والارشاد »

( المادة الثانية ) مقصد هذه الجمعية الجمع بين التربية الاسلامية وتعليم العلوم

الدينية والدينيوية والتصنيف فيها . وتتوسل الى ذلك بإنشاء مدرسة كلية في

دار السعادة باسم « دار العلم والارشاد » لتخرج العلماء والمرشدين

( المادة الثالثة ) لا تشغل الجمعية بياسة الدولة العلية الداخلية ولا الخارجية ولا بياسة غيرها من الدول ولكنها تراعي القانون الاساسي وتؤيده

### ( الفصل الثاني )

( في أعضاء الجمعية ومجلس ادارتها )

( المادة الرابعة ) للجمعية رئيسان رئيس شرف ورئيس عامل فرئيس الشرف هو صاحب المشيخة الاسلامية والرئيس العامل ينتخب من اعضاء مجلس ادارة المركز العمومي

( المادة الخامسة ) اعضاء الجمعية ثلاثة اقسام: اعضاء عاملون واطباء واطباء متقاعدين واطباء شرف، فالعاملون هم الذين يقومون بأعمال الجمعية بالفعل والمطاولون هم الذين يشركون

فيها بمبلغ معين من المال يودونه في كل سنة أو كل شهر بالاطراد، واطباء الشرف هم علماء الامة الذين ينضمون الامة بعالم أو مكائهم من الفضل والكمال ففما عظميا

( المادة السادسة ) مركز الجمعية العمومي دار السعادة ويكون طاقفي الخارج شعب لكل شعبة منها مجلس ادارة

( المادة السابعة ) اعضاء مجلس الادارة في المركز العمومي اثني عشر عضوا وهم المؤسسون للجمعية ماداموا فاذا استقال احدهم أو خلا موضعه بسبب ما فانتخاب بدله وبمجازاة من

يجل من الاعضاء بنظام الجمعية الاساسي كل منها يكون بمقتضى مواد النظام الداخلي للجمعية

### ( الفصل الثالث )

( في الهيئة العمومية )

( المادة الثامنة ) تجتمع الهيئة العمومية للجمعية كل سنة مرة في وقت معين بدار السعادة وتتألف هذه الهيئة من اعضاء مجلس الادارة من المركز العمومي ومن

منقوبي الشعب الخارجية

( المادة التاسعة ) الهيئة العمومية وقيية على مجلس الادارة وهي تدقق النظر في ميزانية الجمعية وفي اعمال مجلس الادارة مدة السنة وتقرر ما تراه في ذلك وما تقرر

يكون نافذا بالا كثرية المطلقة فيما عدا ما اشترط ا كثرية ثلثي الآراء

### ( الفصل الرابع )

( في أموال الجمعية )

( المادة العاشرة ) تكون اموال الجمعية من الاثرا كالت الموقوفة والاعانات

والتبرعات والوصايا والهدايا والاقواف الخيرية التي توقف عليها ومن ريع وأس مالها  
ومن أجور التعليم في المدارس التي ستنشأ، والمبلغ الاحتياطي يحفظ وينمي بحسب  
مآراه الهيئة العمومية

( المادة الحادية عشرة ) مجلس ادارة الجمعية ليس له ان يقرض من مال الجمعية  
ولا أن يقرض لها الا بقرار من الهيئة العمومية

( المادة الثانية عشرة ) تنشر الجمعية في كل سنة كراسة في بيان ميزانيتها ودخلها وخروجها  
واسماء الباذنين ومقدار ما بذلوه لها، ومن ينهي عن التصريح باسمه يذكر بلقب «فاعل خير»  
( الخاتمة )

( المادة الثالثة عشرة ) يجوز تعديل احكام هذا النظام عند الحاجة بقرار من  
هيئة العمومية بأكثرية ثلثي الآراء من اعضائها المرتبة

﴿ رأي محمد عبيد الله افندي في صاحب المنار ومشروعه ﴾

نشره في العدد الرابع من جريدته الذي صدر في ١٤ صفر سنة ١٣٢٨، وهو:

﴿ المدرسة العربية ﴾

« مشروع الاستاذ الفاضل صاحب المنار »

ان الاستاذ الفاضل السيد رشيد رضا صاحب المنار الاغر أشهر من ان توه  
بفضله لقراءه اذ قد عرفه وانتفع بلمه كل منور العقل من الامة الاسلامية، وقد قدم  
الآستاذ هذا الفاضل منذ اشهر لمقصد شريف ومشروع جليل يدل على مزى يداهتماه  
باصلاح الامة الاسلامية وغيرته عليها، وذلك انه ينوي فتح مدرسة عربية في دار  
انخلاقه يدرس فيها كل علم نافع ولا سيما العلوم العربية

وهو لم يزل مقبلا في العاصمة يقابل رجال الحكومة من حين الى آخر ويقاوضهم  
في هذا المشروع طلبا للمعونة من الحكومة بما يلزم لمشروعه من المال، ونحن وان لم  
نعلم بالتفصيل ماهي العلوم التي تدرس في هذه المدرسة وكيف تكون طريقة التعليم  
فيها وكما مدة التحصيل الا اننا نتقد اعتقادا جازما ان مدرسة عربية برأسها مثل  
الاستاذ ويقوم بتدبيرها وترتيبها لجديرة بأن تكون كثيرة المنفعة كبيرة الجدوى  
خصوصا والعلوم العربية اليوم في اشد الحاجة الى مجدد كذا العربي الصريح يسمى

في نشرها واصلاح طريقة التعليم فيها فقد أصبحت يضرب بصعوبة تطها المثل عند الناس . وعليه فنحن نادى أولي الأمر من رجال الحكومة بأندى صوتنا ان يلتفتوا الى مشروعه بكل اهتمام ونسرعهم السمع الى ما يترجم اليه من الأمر النافع وليس ذلك يعيد من الحكومة التي هي اليوم تضرب على تم الإصلاح في كل أمر من أمور الأمة

### ﴿ المتدى الادبي ﴾

أسس بعض النجباء من طلبة العرب في المدارس (المكاتب) العالية في الآستانة ناديا سموه « المتدى الادبي » وساعدوا على ذلك كثيرون من أهل الفضل والسعة اعانة لهم على . اقتصدوا من أمر الترية والتعليم كانوا قبل ذلك متفرقين قدامهم أحدا أو يستفيد من علمه وادبه او تجرته الا ما يكون بين المتجاورين في مواضع الإقامة من التلاقي والاجتماع في الملاهي العامة التي نسي في مدن البلاد العربية باقهاوي ويسمى الملهى منها في الآستانة « قرائنة » أي بيت القراءة تسمية لها بغير ما يكون فيها وهو قراءة الجرائد فقط ولا يحسن القارئ انما كحجرات المطالعة او غرف المطالعة المعهودة في بعض البلاد التي يوجد فيها كتب كثيرة تقصد لاجلها لا لاجل التروى بلخو الحديث او اللعب بالترد وشرب المنبهات قام اعضاء ادارة النادي بشروءه قياما يحمدون عليه فأحسنوا الادارة ونشطوا في تحصيل مبالغ الاشتراك ، وضبطوا الدخل والخرج ، واقتصدوا في النفقة بقدر الاستطاعة ، حتى كان عملهم . وهم مبتدئون فيه . هوضم الاعجاب ، ولكن رأى بعض اخوانهم من اعضاء النادي انه كان في الامكان أن يحسنوا ويقتصدوا اكثر مما فعلوا ، واستحسن هؤلاء ان يستبدل بهم غيرهم ليحسروا كما حسروا ، ورأى الآخرون ان هذا مخالف للقانون فيجب ان يتوا منهم التي عينها قانون المتدى ، قال المعارضون تعديل مادة القانون ونعيد الانتخاب ، فاجتمعت الجمعية العمومية للمتدى وبعد المناقشة واخذ الآراء تقرر برأي الاكثري ان يبقى القانون على ما هو عليه وان لا يعاد الانتخاب من نص فيه على انتخاب بدل عنهم او اعادة انتخابهم وكان صاحب هذه المجلة وكاتب هذه السطور حاضرا تلك الجلسة وكذلك

حضرها صديقنا عبد الحميد افندي الزهراوي فتشهد ان الخلاف بين الاعضاء  
 فيها ذكر لم يكن بدعا من الخلاف في الاندية والجمعيات او مجالس النواب ولا  
 كان مزلزلا لرجائنا في نابتنا الجديدة في مدارس دارالسلطنة  
 نوادي هذه الشهادة وقد سئناها لأن بعض الجرائد العربية نشرت مقالة بامضاء  
 (سائح متلف) أسرف بها في انتقاد المتدي الادبي اسرافا لم نشك عند قرائتها في تعدده  
 لتحامل لغرض ليس لنا ان نقات عليه فيه ، ولا نرى فائدة في يان ماري من  
 قوادمه وخوافيه ، وقد تكون له نية حسنة ، استباز أن يتوسل اليها بذلك الوسيلة  
 السيئة ، ومن كان حسن النية لا يصير على خطأ وهو يعلم ، ولا يدافع عن نفسه اذا  
 ظهر له الحق وتبين ، وقد اساء بعض اعضاء المتدي الظن ببعض اخوانهم الذين يرجي  
 خبرهم ، ولا يخشى أن تضر مثل تلك البادرة إن صح عزوها اليهم ، فأصبح لهم جميعا  
 ان يفروا الهفوات ، ويجذب كل منهم أخاه اليه بخير ما يراه من جواذب الفضيلة  
 فيه ، فالكيس من استكثر من الاصدقاء ، والاحق من استكثر من الاعداء ،

### ﴿ خليل حمدي حماده باشا ﴾

فجت الملكة العثمانية في هذا الشهر بوفاة هذا الرجل المصلح الاداري  
 القدير ، والسيامي المحنك الخبير ، نابغة البلاد السورية والمصرية ، والحجة الناهضة  
 على علو استعداد الامة العربية ، شهد بفضل الانكليز وغيرهم من الافرنج بمصر ،  
 واذنعت له قلوب جميع العثمانيين في الآستانة ، فان كتم الشهادة له الحاسدون  
 والمتعصبون منهم ، فقد نطق بها المنصفون والمستقلون فيهم ، وناهيك بشهادة مولانا  
 السلطان محمد الخامس الذي كان يلعبه بالضيور ، ( غير تلي ) والصدور الاعظم حسين حلي  
 باشا الذي قال عنه انه جاء يملنا كيف تدار الامور ، ثم بشهادة صاحب جريدة «بيكي غزته»  
 وهي أقرب جرائد العاصمة الى الاستقلال ، وجريدة «صباح» الواقعة عند قطة الاعتدال ،  
 ليس اكبر فضل العقيد في رأني أنه ما يبط به عمل الأواقنه ، وانه كان آية  
 في حسن ادارة الجمارك المصرية ، وكان يأتي بالمعجزات في إصلاح نظارة الاوقاف  
 الصنانية ، بل اكبر فضله انه كان علي حسن قيامه باعباء الحكومة ، موجها فضل



صفحة	سطر خطأ	صواب	صفحة	سطر خطأ	صواب
٤٠٢	٩ ومن قوله	وهو في ذاته	٣٢٣	٣ وهو من ذاته	وهو في ذاته
٤	١٦ فأعطوا هؤلاء	محترما ولا	٣٢٥	٨ محترما ولا	محترما للدين ولا
٤	٢٠ تعالى رقيب	كان تمد صغيرة وان	٤	١٣ وان	ذنب
٤	٢١ وغيرها فلا	ذنب	٤	١٥ ذنب	ذنب
٤٠٣	٣ المخاطبين	الكبائر انما تم تكبير	٣٢٦	٥ الكبائر بحسب	بحسب
٤	٤ المخاطبون	وحسب ضررها	٤	٦ وحسب ضررها	ومقدار ضررها
٤	٤ بامتتاله	طاعته ازيد	٤	٢١ طاعة ازيد	طاعته ازيد
٤٠٤	٣ اسلم	مصيته	٤	٢٢ مصية	مصيته
٤٠٤	٩ ووصي	المتزلة اه	٣٢٧	٣ المتزلة	المتزلة اه
		قال لا اله	٤	٤ قال لا اله	قال لا اله
		لان هذا	٤	٢٤ لكن هذا	لان هذا
		واتبع	٣٢٩	٦ واتبع	واتبع
		بسماع	٤	٧ بسماع	بسماع
		العيشة (٥١)	٤	٢١ العيشة (٥١)	العيشة (٥١)
		يكفر - اي يستر	٣٣٠	٦ يكفر من	يكفر - اي يستر
		او يزل - من	٤	٦ دخول	او يزل - من
		ار دخول	٤	٦ دخول	ار دخول
		وازاله ومحاممه ما	٤	٨ وازاله	وازاله ومحاممه ما
		دونه من اختصار	٤	٨ وازاله	دونه من اختصار
		الملسكية الجبري	٤	٨ وازاله	الملسكية الجبري
		على دخول ملك	٤	٨ وازاله	على دخول ملك
		غيره وان كان فطمه	٤	٨ وازاله	غيره وان كان فطمه
		عليه ؟ لا	٤	١٣ عليه . بل	عليه ؟ لا
		هذا الذنب الحسنات	٤	١٤ هذا الحسنات	هذا الذنب الحسنات
		در أبي	٤	١٦ درر ابي	در أبي
		٣١ :	٣٢١	١١ ٣٣ :	٣١ :
		والذي يلزمه عدم	٤	١٧ وعدم	والذي يلزمه عدم
		حكومة الدولة	٣٢٩	٣ الحكومة	حكومة الدولة
		قط	٣٤١	١٠ ابدأ	قط
		وسائر العرب	٣٥٦	٧ أو العرب	وسائر العرب
		(تنبيه) البيت الذي في آخر صفحة ٣٧١			(تنبيه) البيت الذي في آخر صفحة ٣٧١
		واوله واديب قوم الخ			واوله واديب قوم الخ
		٣٧٣ قبل البيت الذي اوله بل هو الخ			٣٧٣ قبل البيت الذي اوله بل هو الخ
		أكلت لكم	٣٨٥	٢ أعت لكم	أكلت لكم
		بلغات	٣٨٦	١٣ بلغت	بلغات
		قال رحمه	٣٨٧	٢٢ رحمه	قال رحمه
		موالي	٤٠١	٣ موالي	موالي
		هو ما اشبه			هو ما اشبه

وهذه الجملة تلحق بالسطر التاسع صفحة ٤٠٤ وهي : وظاهر ان الذي نسخ هذا الارحام بعضهم اولي يعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان تنطوا الى اوليائكم مرفوقا) وهو في سورة الاحزاب اما الموالي في الآية التي تفسرها هم الوارثون كما في قوله تعالى حكاية عن زكريا عليه السلام ( ١٩ : ٤ ) وانى خفت الموالي من ورائي) : وبمدها السطر العاشر واوله : هذا وان الاستاذ

٤٠٤	٢١ الرِّجَال	الرِّجَال
٤٠٥	٣ يري	يريد
٤٠٥	٣ يوقى	يوقى
٤٠٥	٢٣ عوضا	عوضا
٤٠٦	٣ رياستهم	رياستهم
٤٠٦	٢١ إن	ان
٤٠٦	٢٣ وثبتت	وثبتت
٤٠٦	٢٥ بوظيفتم	بوظيفتها
٤٠٨	١ ويتبع	اقول ويتبع
٤	٦ شئون	شؤون
٤	٦ الذي اشبه	هو ما اشبه

(رياستهم قول هذا الابدانم الفطرة الذي لا يستطيع عصيانها الا بعض الافراد؟)

## الفصل الثاني والعشرون \*

( الايمان والآيات وخوازيق العادات )

قال بعض الناس في تلك الأيام لا عجب اذا آمنت « خديجة » ببها فان رابطة الزوجية تستدعي مثل ذلك ولكن ذا القدرة العظيمة قد أتى هؤلاء القائلين بما يعارض مزاعمهم اذ طفق بعض من سمع هذا النبأ يؤمن به ولم يبق المصدق به « خديجة » وحدها فاضطروا أن يخترعوا أسبابا أخرى للإيمان به

حرب فكرية قامت أمام هذا النبأ الجديد عند شيوعه ، ارتجت له مكة وما حولها ، انقسمت الافكار ، تباينت الانظار ، وفي مثل هذه المواقف يعرف الراجعون بحسن الفطرة ، وقوة الفطنة اذ يكونون من السابقين في رؤية الدقائق ، والوصول الى الحقائق

قال نفر منهم :

« لقد عرفنا محمداً طول هذه السنين فما عرفنا الكذب صاحبا له ، ولا عرفناه صاحبا للخداع ، وقد قام اليوم يخبرنا بأمر وقع له ليس هو بدعا من الامور ، ولا هو بضارنا شيئا . انا نخبرنا بأمر يشبه ما نسمعه عن أمر موسى بنى اسرائيل ولم يكن أمر موسى الا نافعا لقوه ، فاعل الله سبحانه يريد أن يهدي البنا نفعا بواسطة هذا الرجل الصادق الامين مناه »  
قالوا :

(٥) تابع لما نشر في (ص ٣٩٣ م ١٣) من سيرة السيدة خديجة بقلم السيد عبد الحميد الزهراري

« يقول صاحبنا ان روحا اتاه وأوحى اليه ما أوحى ، ولا شيء من هذا يعيد عن العقل اذا تأدب العقل ووقف أمام بحر القدرة الازلية الابدية وثقة المعارف أن هذا بحر لا حد له ، ويقول انه أمر بتبليغ الناس هذا الوحي وما سيتلوه »

قالوا :

« ان هذه الدعوى عظيمة فان كان مادعاها حقا كان من العار العظيم والضرر الكبير أن نرد هدية ربنا عز وجل الذي اهدى الينا العقل من قبل وهو يميز اليوم تلك الهدية بهدية أخرى ربما كانت من نوعها وربما كانت من نوع أعلى وهل يرد حامل العقل مثل هذه الهدية بمد أن يذيقه العقل طم الرشد والمعرفة وبأتيه بروائح ما يهب الفاطر جل وعلا من صنوف المعارف ، وان كان مادعاها غير حق فان حبله سيكون قصيرا لأن لدينا حقولا ولا يضرنا حينئذ ظهور أمره »

وقال نفر :

« لماذا يدعي الصادق الامين هذه الدعوى ان لم تكن صحيحة ، هل فقد عقله ؟ كلا فانا لانزال نرى صحته واعتداله على أنفسهم ، هل تغيرت أخلاقه ؟ كلا فان من الاخلاق ما يرسخ مع كثرة الاعوام وقل ان يبيض الصادق ماثنا . كلا بل الامر جدد ، والدعوى صادق ، وان لهذا الامر لناصرا من قوة ساقته بمد أن عاش أربعين سنة - الى الاثنيان بهذا الامر الغريب الصعب عليه ، وان الايمان بقدرة الله تعالى ليدعونا الى اجابة هذا الداعي من لدنه ، وان الاخلاص ليدفعنا الى اعلاء الكلمة التي تترت الينا فضلا من ربنا ورحمة ، انا به مؤمنون ! »

كان في مقدمة هذا نفر أبو بكر ذلك الرجل الذي لم يعرف إلى ذلك الوقت يعيب عند قومه وليت شعري لماذا تجول الظنون وتحموم في تلمس الأسباب لا إيمان أمثال هؤلاء الأفاضل مع اتفاق العقلاء على أن الذي رسنا صورته من تفكراتهم هو المطابق لحكمة المتدلين

القائل ان «خديجة» انما آمنت ببطيها لانه بطيها هو في سعة من ظنه هذا اذا شاء . ولكن بما مهدناه من المثل بإيمان أبي بكر تنبى أن يكون اتفق بمعرفة أن طريقة إيمان «خديجة» كانت أعلى مما يظن

ان الذي آمن به أبو بكر ثم مئات ثم ألوف غيره لا يجوز للماقل النصف ان يحرم زوجته العاقلة من شرف الطريقة التي آمن بها هؤلاء الافراد ثم الجماعات

ان ظنون الناس تكون على حسب أخلاقهم وطباعهم وتصوراتهم فالذين يصرون على ادعاء أن السيدة «خديجة» لم تؤمن بهذا الروح الجديد الا لان صاحبه هو بملهاهم إما جامدون في معرفة الاخلاق البشرية على شيء يستعبد الماقل بالله من تهاوته وهو القسم الرديء منها ، وإمام محبوبون على المنادى ، وإمام مستظنون لتصديق الانسان بالامور العظيمة من غير أدلة وآيات نعمن لانسوخ لانفسنا أن نعيب أحدا ممن كان حظهم قليلا من علم اخلاق الناس ولا ندعي أنا نستطيع بالكلمات القليلة التي نقولها الآن بمساعدة واذن من الصدد أن نودع في أفكارهم علما جديدا واسعا ولكننا نستطيع أن نذكرهم بان أخلاق الافراد ليست على شاكلة واحدة بل منها ماهو في أسفل السفلى ومنها ماهو في أعلى العلى ، ومن الناس من يناب عليهم من الصدق والاخلاص ما يملك قلوبهم ويحملها بعيدة عن التصنع

والرياء ، وعن الارتباب بالأمور التي ليست غريبة عن محيط القدرة والحكمة والحناءة الأزليّة إذا حدث بها المعروفون عندهم بالصدق والامانة ، ويجعلها تربية من كل ما فيه تمجيد اسم الفاطر جل وعلا وتكريم مظاهر أمره وسره . وبعد هذه التذكرة نستطيع أن نقول لهم ان سيدتنا هذه كانت من أهل هذا الخلق الجليل كما تشهد سيرتها . ومتى تزحزح هؤلاء عن مركزهم في علم الاخلاق سهل عليهم أن يشتركوها منافي معرفة أنه ليس محكوما على «خدعة» بالجرمان من الإيمان الصحيح المبني على أسباب صحيحة لا على كونه بلها

وأما الهبولون على الفناء ، والغرور والاعجاب ، فلا تصبهم بسماع أقوالنا اذ ربما أتت ثقيلة عليهم ، ولا تنب انفسنا بمخاطبتهم اذ قد تأتي علينا ثقيلة . فلهم دينهم فيما توقعهم فيه جباتهم ولي ديني فيما يشي معه قلبي وبقيت لي كلمة مع الذي يستعظم تصديق الانسان بالامور العظيمة من غير أدلة وآيات كثيرة . إن هذا معذور في نظري والتفاهم بيني وبينه سهل لاني لا أطلب ان يترك ما بيده من النظريات بل أمشي معه في الحديث وهي في يده فبناج معه غاية حسنة تصلح ان تكون ملتقى لنا مها تشبعت حولها آراء اخرى لكل واحد منا

أنا أقول معك يا صاحبي ان الذي يطالبه غيره بالتصديق له أن يطالب هو بالأدلة والآيات ، ولكن اذا سمعت بمصدق ولم تسمع قصة طلبه للدليل والآية فلا تحكم بأنه آمن من غير دليل وآية الا اذا كنت تعرفه من قريب وتعرف أن بضاعته كلها تقليد الآباء والطمين

أنت تعرف أن أبا بكر وامثاله ممن صدقوا محمدا (صلى الله عليه وسلم)

( المارچ ۶ م ۱۳ ) الاختلاف في الاستدلال - الخوارق لا تغير سنن الكون ۴۷۷

لم يكن لهم آباء سبقوهم في تصديقه ، ولا معلمون حملوهم على تأييده ،  
وتعرف انهم كان لهم حلوم راقية رائقة ، وألباب زكية فائقة ، فهل تظن  
انهم صدقوه بنير آيات بينات ، وأدلة ساطعات ؟

المشارب في الاستدلال مختلفة وأخشى ان يكون مشربك فيه  
كشرب الذين لا يعدون الآية الا الامر الخارق للعادة ولذا رأيت أن  
لا أودع هذا المقام من غير أن أحادثك بالآيات والخوارق بعد ان  
اسلفت طريقة « خديجة » على النعوين لتعلم كيف يمكن أن يكون ايمان  
كل مؤمن بمحمد ( عليه الصلاة والسلام )

اذا وقع شيء خارق للعادة لا يستطيع احد حينئذ ان ينكر انه آية عظمى ولكن  
ماهي العادة وهل يمكن أن تحرق ( أي تخالف ) وهل وقع شيء من هذا ؟  
يعنون بالعادة عادة الاشياء وطبيعتها ويدير بعضهم عنها بسنة الله تعالى  
في الكواثر . والذين بحثوا في امكان خرق العادة لم يفرقوا بين شيء عرشي  
بل جعلوا الكلام في هذا الموضوع على اطلاقه ومن هنا اشتد خلافهم .  
والذاهبون الى وقوع الخوارق لم يذكروا في الامثلة التي أوردوها من  
صور هذه الخوارق الا شيئا يسيرا جدا لا يصلح ان يلتفت اليه خصوصهم  
فضلا عن أن تكون به قناعتهم

ان لله عز وجل سننا في كل موجود ، أو نقول ان لكل موجود  
عادة وطبيعة ، والشمس مثلا من جملة الموجودات فهل يقول الذين يعتصمون  
بالخوارق يمكن أن تصير هذه الشمس برغوثا وتبقى هذه الارض على  
حالتها ويظل الناس فيها ناسا يبصر بعضهم بعضا بنور ويحيون هذه  
الحياة عينها متممين بحداثق وفواكه ، ولحوم وشعوم ، ومياه جارية ، وأزهار

زاهية ، وصيف وشتاء وربيع وخريف ٠٠٠ الى آخره ٠٠٠ الى آخره ١١  
 أنا لا اعرف ماذا يقولون ولكني مع ايماني كما بانهم أو أكثر بعظيم  
 قدرة الله تعالى مجدوني اذا قالوا في هذه المسألة « نعم » مفارقا لهم وقائلا  
 اذا تغيرت سنة الله سبحانه في الشمس فصارت هي برغمنا تنبیر سنته  
 في ايضا فأصير أنا غير انسان وغير باحث عن الخوارق

الذكي يفهم من هذا المثال أن بحث الخوارق المدون في كتب جميع  
 الملل لا يقف أمام نقضة من روح الله الحكيم اذا اراد عز وجل اعلان  
 النيرة على حكمته وسنته ، ويفهم أيضا أن الدين الذي هو من أكبر هدايا  
 الناية الازلية لا يتوقف عليها اذ لو توقف عليها وكان لا بد في ظهور صدق  
 المأمور بتبليغه من ظهور خارقة لما تيسر تصديق أحد لان كل واحد حينئذ  
 يخترع فيقترح صورة من الخوارق لسنن الله ، وناظم الكون سبحانه لم يشأ  
 الى الآن نثره على ما بهواه المقترحون

الاقتراحات لاحد لها ولا عد ولا نظام ، هذا يقترح مثلا ان تصير  
 الشمس برغمنا ، وآخر يقترح ان يصير المشتري عصفورا ، وآخر يقترح  
 ان يكون المربخ (طوطورا) وآخر يقترح ان يصير القمر قريبا ، وآخر  
 يقترح أن يكون عطارد عطارا ، وآخر يقترح ان تكون الزهرة زهرة  
 لا تدبل أبدا ، وآخر يقترح أن ينضب البحر كله وتظل الانهار جارفة ،  
 وآخر يقترح ان يصير البحر كله برآ او البر كله بحر او الناس كلهم سمكات  
 مؤنات مصليات صائمات ، وآخر يقترح أن يكون التراب كله ذهباً ،  
 وتنبت عليه اشجار التفاح والليمون والاعناب والزيتون ، وآخر يقترح  
 ان يصير الوقت كله ليلا وتجسس الشمس في حجرة من حجرات الملوك ،

وأخر يقترح ان يصير الوقت كله نهارا وينذهب النوم الى الشجرات  
الدائمة اليقظة... الى آخره... الى آخره...

نعم ان مبدع منظومات الكون لم يشأ الى الآن ثرها ولا نستطيع ان نقول  
انه يثرها على حسب الاقتراحات لتأييد الرسل فامضى مباحثاتنا مضر البشر  
بانه هل يستطيع ذلك أم لا يستطيع ببدأنا بعدم تحديد قدرته وبعدها عنا وحيه  
يرشدنا بهذا الكلام العالي « قلن مجدلسنة الله تديلا ولن مجدلسنة الله تحويلا »  
بعد تقرير هذا اقول ان البشر لا يستطيعون ان يعرفوا كل سنن

الله تعالى او كل عادات الاشياء وطبائعا بل لا يستطيعون ان يعرفوا جميع  
اسرار كائن من الكائنات وجميع طبائعه بالتمام ، ثم هم لا يعرفون ايضا  
مقدار عنايته عز وجل بالانسان وانه مازال يده بصنوف الهدايات ،  
وأنه قد يشاء اعلان آية له لاظهار عنايته به فيرى شيئا مثلا على خلاف ما تعلمه  
من عادات بعض الاشياء التي لا يترتب على تخالف المعروف من عاداتها اثر  
المنظومات ومن اشارة ذلك ان النار شأنها الاحراق وقد تقتضي سننه تعالى لا علاه  
معارف الانسان وهداياته ان يريه النار غير محرقة لسبب تنطق القدرة باخفائه  
ان مثل هذا يقع ونسده من جملة سنن الله تعالى لان من جملة سننه  
ابداع هذا الانسان واطلاعه على واسع القدرة ، وبتدبير الصنعة ، واحتجاب  
الحكمة ، واختصاص العناية

ومن هذا التفصيل يتبين للقارئ اننا مؤيدون الآيات لا منكرون  
لها ، وقصارى ما نقول ان الدين لا يتوقف على الخوارق بقدر ما يقترح  
المترحمون ، ويظن الظنون ، ويخترع المخترعون ، وانما يؤيده الله تعالى  
بآيات تشرح لها البصائر المستعدة ، ولا نقول ان هذه الآيات فيها

تحويل لسنة الله تعالى أو عادة الاشياء وطبائها اذ لا تبديل لسنة سبحانه  
وانما فيها معونة ربانية نعرفها بآثارها

وربما كرمنا التعبير بالخوارق الذي اصطلح عليه المدونون وان كانت  
المناسبة على الاتفاظ بفيضه الينا وببيدته عن رأينا. ونحب التعبير بالآيات  
( كما عبر القرآن الحكيم ) وياقته ما اكثر الآيات على أن ما أتى به هذا  
المختار هو فضل رباني وأسر روحاني

لقد أنته الله بنا تاحسنا، وشمله بالعناية منذ كان في الصبائم الشباب  
وهو غير شائن ذلك الالهاب حتى دخل الكهولة وتاق الى التكلم وفي  
هذه السن بدأه بتجيب العزلة وتفرغ الفكر من الصور القواني ليشرق  
فيه الجلال الذي لا يفتنى ثم أعلن لروحه روحا من لده كما منح هذا من قبله  
رجالا كثيرين من المصطفين كإبراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف  
وموسى وعيسى ومن الآيات ان هذا الوحي صالح مصلح لنا ولم نجد  
طلب منا أن نعبده من دون الله وانما قال لنا انا عبد الله جئتكم بياغ من  
عنده انه وحده الحكم، وانه وحده اليه المرجع والمآب، ولو قال لنا  
انا الحكم لوجدنا مقترحين عليه ان يحطنا خالدن، اذن لوجدناه عاجزا

الحمد لله لقد جاءنا هذا الرسول بآيات كثيرة لا نستطيع عددها :  
جاءنا بالعلوم وهو امي، وجمع كلمة الشعوب وهو وحيد، ورفع الله له  
من الذكر ما لم يرفع لخلق وجعل هديه باقيا، وصوته عاليا، وروح تأييده  
ساريا، ولقد ليس اليوم بنا من تعجب حين نسمع ايماناً أقرب الناس منه واعرفهم  
به بل نحن بمخديجة وابي بكر مقتدون، ولربنا على هذه العناية والآيات  
شاكرون، وبوحي الله لهذا المصطفى مؤمنون